و له في القناعة و لقد احسن

تلحا على البخل الشحيح بماله ... افلا تكون بماء وجهك باخلا
اكرم يديك عن السوال فانما ... قدر الحيوة اقل من ان تسالا
و لقد اضم الى فضل قناعتي ... و ابيت مشتملا بها متزملا
و اذا العدو على الخصاصة شاءها ... يصفها الغنى فحالي مستولا
و اذا امروا في الليالي حسرة ... و امانيا افنيتهن تو كلا

ومن بديع مديحه قوله من جملة قصيدة

و اذا راوك تفرقت ارواحهم ... فكانها عرفتك قبل الاعين
و اذا اردت بان تفل كتيبة ... لاقيتها فتسم فيها واكتني

و له من جملة قصيدة ابيات تتضمن العتب و هي

اذا صعد الاشفاق لي كيف كنتم ... و كيف اذا ما عن ذكري صبرتم
تنفست عن عتب فواد معصم ... به و لساني للمحافظة يجحم
و في في ما من بقايا ودادكم ... كثيره عن ماء وجهي ادفم
اصم فتي فوتا عليه و بينه ... و بين العتاب ريثما اتكلم

و ديوانه مشهور فلا حاجة الى الاطالة في ايراد محاسنه و يعجبني كثيرا قوله من جملة قصيدة طويلة بيت واحد وهو

هما انتم من ظاعنين وخلفوا ... قلوبا ابت ان تعرف الصبر عنهم

و توفي في ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الاخر سنه ثمان و عشرين و اربعماية و في تلك السنة توفي الرئيس ابو علي سينا الحكيم المشهور حسبما تقدم ذكره في ترجمته رحمهما الله تعالى ورايت في بعض التواريخ انه توفي سنة ست و عشرين فالاول اصح والله اعلم و ذكر الباخرزي المذكور في كتاب الدمية ايضا ولده الحسين بن مهيار ونسب اليه القصيدة الحائية التي من جملتها

يا نسيم الريح من كاظمة ... شد ما هجت البكا والبرحا

و هذه القصيدة طويلة و هي من مشاهير قصائد مهيار وما اعلم من اين وقع له هذا الغلط و مهيار بكسر الميم و سكون الهاء و فتح الياء المثناة من تحتها و بعد الالف راء و مرزويه بفتح الميم و سكون الراء و فتح الزاء و الواو و بعدها ياء ساكنة مثناة من تحت ثم هاء ساكنة وهما اسمان فارسيان لا اعرف معناهما

حرف النون نافع

نافع مولى ابن عمر

مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر كان ديلميا و اصابه مولاه عبد الله في غزاة و هو من كبار التابعين الصالحين سمع مولاه و ابا سعيد الخدري و روى عنه الزهري و ايوب السختياني و مالك بن انس رضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث و من الثقات الذين يوخذ عنهم و يجمع حديثهم و يعمل به و معظم حديث ابن عمر عليه دار و قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر

لا ابالي ان لا اسمعه من احد واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هولاء الرواة وحكى الشيخ ابو اسحق الرازي رحمه الله تعالى في كتاب المهذب في الوليمة عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسمع زمارة راع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه عن اذنيه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه و سلم و في هذا الاثر اشكال فسئل عنه الفقهاء وهو ان ابن عمر كيف سد اذنيه عن سماع الزمارة و لم يامر مولاه نافعا بذلك بل مكنه منه وكان يساله كل وقت هل انقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشكال بان نافعا كان حينئذ صبيا فلم يكن مكلفا حتى يمنعه من الاستماع و يرد على هذا الجواب سوال آخر وهو الصحيح ان اخبار الصبي غير مقبول فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع الصوت وهذا الاثر يعضد حجة من قال ان رواية الصبي مقبولة و في ذلك خلاف مشهور و ليس هذا موضع الكلام عليه و اخبار نافع كثيرة و توفي في سنة سبع عشرة و قيل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

نافع احد القراء السبع

نافع احد القراء السبعة كان امام اهل المدينة الذي صاروا الى قراءته ورجعوا الى اختياره و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكان محتبا فيه دعابة و كان اسود شديد السواد قال ابن ابي اويس قال لي مالك رضي الله عنه قرات على نافع و قال الاصمعي قال لي نافع اصلي من اصبهان هكذا قاله الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان و كان قرا على ابي ميمونة مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان له راويان ورش وقالون وقد سبق ذكرهما في حرف العين وتوفي نافع المذكور سنة سبع وخمسين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين وقيل غير ذلك بالمدينة والاول اصح وقيل ان كنيته ابو الحسن وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو نعيم والله اعلم بالصواب وجعونة بفتح الجيم و سكون العين المهملة وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة وهو في الاصل اسم الرجل القصير ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيرا وجعل علما عليه و كان جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب و قيل حليف العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وقيل حليف بني هاشم وشعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة و سكون الواو و بعدها باء موحدة وهو في الاصل اسم منية و الشجعي بكسر الشين المعجمة و سكون الجيم و بعدها عين مهملة هذه النسبة الى بني شجع وهم من بني عامر بن ليث ولم يتعرض السمعاني الى ذكر هذه النسبة

المطرزي النحوي

المطرزي ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي النحوي الاديب الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب اخذ في ذلك ببلده على ابيه وعلى ابي المويد الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي سعد التاجر وغيره وكان تام المعرفة بالفتوى واماما في الاعتزال داعيا اليه ينتحل مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع فصيحا وكان في الفقه فاضلا و له عدة تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية وما قصر فيه فانه اتى جامعا للمقاصد والمعرب في شرح المغرب وهو كبير و قليل الوجود والاقناع في اللغة و مختصر اصلاح المنطق والمصباح في النحو والمقدمة المشهورة في النحو ايضا

Copyright King Saud University